

# تصميم منهج للموهبة والإبداع لمبادرة موهبة للشراكة مع المدارس

العدد الأول

رجب ١٤٣٠هـ

## تمهيد

الموهبة والإبداع. والمدارس ذات التوقعات العالية من طلابها جميعاً هي الأقدر على دعم طلابها وهم يسعون إلى الوصول إلى المستويات التي تتطلبها أفضل الجامعات في العالم.

وسوف يكون لقيادة فرق الإدارة في المدارس المشاركة في «موهبة» والتزام المعلمين والآباء دور حاسم في نجاح هذا المشروع المثير والابتكاري. وسوف نعمل جميعاً على تطوير المتعلمين الناجحين، وقادة المستقبل، ورجال الأعمال المبتكرين والمبدعين الذين سيسهمون مستقبلاً في تقدم المملكة العربية السعودية.

وأما الرؤية التي تقدمها هذه الورقة فهي لمنهج عالمي رائد ومتناسك سوف نظوره ونقدمه للمدارس المشاركة في «موهبة»، والذي ينظر له على أنه نموذج للتميز عبر العالم. ونحن، نتطلع إلى التعاون معكم للعمل في هذا المشروع الرائد والمؤدي إلى النجاح.

إن مبادرة «موهبة» للشراكة مع المدارس هي مبادرة مرموقة صممت لدعم المدارس ومساعدتها لتصبح أكثر فاعلية في توفير بنية ومنهج يمكنان الطلاب الموهوبين والمبدعين من تحقيق أعلى إنجاز ممكن.

نحن سعيون لأننا نشارككم أول مجموعة متفرقة من سلسلة الأوراق التي نوزعها عليكم في أثناء تطويرنا منهج الموهبة والإبداع في المدارس المشاركة في «مبادرة موهبة للشراكة مع المدارس». وتركز هذه الورقة على تصميم منهج للموهبة والإبداع. وهي تجمع معاً أفضل الممارسات العالمية في هذا المجال، وخبرة ثلاثة عقود من العمل الرائد في هذا الميدان في المملكة المتحدة. وسوف تؤسس هذه الورقة لكل جهودنا ونحن نظور منهجاً متميزاً، وملهماً، ومعاصراً ومليئاً بالتحدي للاستخدام في المملكة العربية السعودية.

وبينما تركز هذه الورقة على تصميم المنهج، فسوف تتناول الأوراق المقبلة القيادة والتدريب وعمليات التعليم. إن توفير نظام تربوي ذي مستوى عالمي رفيع يقود الطلاب المقتدرين إلى تحقيق أعلى أداء ممكن، مما يتطلب إعداداً متكاملًا؛ فهو ليس مجرد كتابة منهج لفئة قليلة من الطلاب؛ حيث إن المدارس التي تحقق هذا المستوى من الأداء هي مؤسسات تتوقع التميز من كل طلابها، وتغذي فيهم روح

## فريق مبادرة الشراكة مع المدارس

- الطلاب الموهوبون يظهرون أداءً متميزاً باستعمال مهارات ما وراء المعرفة، ومرونة الاستراتيجيات، واستراتيجية التخطيط، وطرح الفرضيات، وتفضيل التعقيد، والبحث المكثف عن المعرفة سواء المتعلقة بالحقائق أم بالعمليات. (لذا يجب أن يبنى المنهج حول هذه الأنواع من الأنشطة بحيث يتضمن فرصاً مهمة "لاستعمال" المعرفة و"تطبيقها" من خلال الحل الإبداعي للمشكلات، إضافة إلى اكتساب هذه المعرفة).

ج. يجب أن تسعى محتويات المنهج إلى تطوير متعلمين مبادرين ومتمكنين يتصفون بخصائص المتعلمين المتميزين. ويتضمن ذلك ثلاثة جوانب: أعلى مستويات المعرفة، والفهم في المادة الأكاديمية، وقيم الطلاب واتجاهاتهم وخصائصهم ومهاراتهم اليومية المعتادة لهم. ويوضح الشكل التالي ذلك:

يتميز الطلاب الموهوبون والمبدعون بالجوانب الثلاثة التالية للأداء العالي		
المعرفة والفهم	المهارات	القيم والاتجاهات والسمات
<ul style="list-style-type: none"> <li>• مهارات متقدمة خاصة بموضوع دراسي معين</li> <li>• معرفة الأفكار الكبرى</li> <li>• معرفة الناس المؤثرين</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• مهارات التفكير</li> <li>• مهارات شخصية</li> <li>• التأمل الذاتي</li> <li>• الحوار</li> <li>• التواصل</li> <li>• المناقشة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• يحبون البحث والاستقصاء</li> <li>• يتحملون المخاطرة</li> <li>• مبدعون</li> <li>• مبادرون</li> <li>• واثقون بأنفسهم</li> <li>• متفتحو العقول</li> </ul>

د. ترابط ما يقدمه المنهج والتقييم بصورة وثيقة. ويمكن تقويم التعلم في المدرسة من خلال مراقبة تقدم كل قسم أكاديمي، وكل مجموعة من الطلاب، وكل طالب، ورصد تقدم الطلاب بشكل منتظم. ويحدث تقويم "التعلم" بشكل متكرر، ويساعد المعلمين والطلاب على التخطيط للخطوة التالية بما يتلاءم مع أوجه القوة والجوانب التي تحتاج إلى تطوير.

هـ. يجب أن يقود محتوى المنهج إلى تحقيق مؤهلات معترف بها عالمياً تمكن الطلاب من التقدم إلى التعليم العالي في أفضل الجامعات. ولأن الدخول إلى مؤسسات التعليم العالي العالمية عملية تنافسية فهي تحتاج إلى مؤهلات عالية لتحقيق النجاح فيها.

1. يشير مصطلح "المنهج" في الميدان التربوي إلى تنظيم وسلسلة وإدارة التفاعل بين المحتوى والمعلم والطالب بشكل هادف ومخطط له (Tomlinson et al, 2002).
2. يعتبر تصميم منهج لمدارس «موهبة» ضرورياً لتحقيق المخرجات التي يرغب فريق موهبة فيها.
3. تعتمد تفاصيل المنهج الجديد على نتائج الأبحاث وعلى أفضل معايير الممارسات الدولية، وسوف تستفيد من النتائج الميدانية التي نتوصل إليها من التطبيق في المملكة العربية السعودية.
4. توضح هذه الورقة نوع بنية المنهج والمواد التي سنستعملها، معتمدين على أفضل الممارسات الدولية في مجال تربية الموهوبين، لتطوير منهج "نموذجي". وسوف تبين الورقة نوع التعليم المتخصص، والمواد والخبرات التعليمية التي سنطورها. كما تصف الورقة الكثير من الخبرات التعليمية التي تقدم للأطفال الموهوبين والمبدعين: طرائق التعلم الاستقصائي، واستخدام المنهج المتقدم، والبحوث الموجهة ذاتياً.

## المبادئ التي يقوم عليها المنهج

5. يعتمد أسلوبنا في تطوير المنهج على المبادئ الخمسة الآتية:
  - أ. إن توفير منهج للموهوبين والمبدعين يعترف بدور الفرص التعليمية العالية الجودة في تمكين الطلاب الموهوبين والمبدعين من إظهار أدائهم العالي.
  - ب. يجب أن يبنى تطوير المنهج (Shoer, 2000) على:
    - ليس للطلاب الموهوبين أي استراتيجيات فريدة في التعلم (لذلك يمكن توفير مجموعة استراتيجيات لجميع الطلاب، وكل ما يفعله الموهوبون هو تطبيق هذه الاستراتيجيات بطرق متقدمة وخبيرة)
    - اختلاف الطلاب الموهوبين عن غيرهم في مستوى إبداعهم ومدى استفادتهم من حصيلة المهارات الذهنية المتوافرة حتى لدى غيرهم من الطلاب. (ومن هنا يجب أن توفر الدروس والمهام التعليمية الفرص التي تشجع على حدوث ذلك).

٦. هدفنا من منهج «موهبة» الإثرائي المتقدم هو مساعدة الطلاب على تطوير خبرات مهمة خاصة بمجالات معينة في الرياضيات والعلوم وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات واللغة الإنجليزية.
٧. ونهدف كذلك - من خلال هذا المنهج الإثرائي المتقدم - إلى تزويد الطلاب بمجموعة كاملة من سلوكيات التعلم تمكنهم من تطوير مستويات عليا من المعرفة والمهارات والمفاهيم المرتبطة بالأداء المتميز في المواد الدراسية عموماً، وفي المواد الدراسية الخاصة التي أشرنا إليها خصوصاً.
٨. ولكي نطور خبرات متميزة وأداءً عاليًا، يجب أن يتسم المنهج بالخصائص الآتية:
٩. يجب أن يوجد منهج الموهبة والإبداع ضمن إطار مدرسيّ شمولي مناسب وداعم. كما يركز تدريب المعلمين وتطويرهم في مدارس «موهبة» على جعل السياق والثقافة الداعمين لطموحات المنهج حقيقة واقعيةً. وسيتم تركيز الاهتمام على تنظيم المدرسة، وعلى المنهج، وعلى إمكانية الوصول إلى تحديات إضافية خارج نطاق المدرسة، كما هو موضح أدناه.

### الجوانب التنظيمية

- التزام المدير والمعلمين والموظفين بالبرنامج.
- ثقافة عامة تعزز الإنجاز العالي وتكافئه بشكل علني.
- سياسة معلنة للموهبة والإبداع.
- تعرّف الطلاب الموهوبين والمبدعين ومراقبة تقدمهم.
- صياغة المخرجات الأدائية للطلاب عموماً، وللطلاب الموهوبين والمبدعين خصوصاً، على شكل أهداف عامة للمدرسة.
- تنظيم مجموعات الطلاب بطريقة توفر الفرص الإضافية للطلاب ذوي الأداء العالي.
- وضع أهداف تعليمية للطلاب مرتبطة بتعزيز جوانب القوة والتغلب على جوانب الضعف.
- تدريب الموظفين وتطويرهم وتعيينهم لضمان مستوى مناسب من التعليم.
- توفير وتنسيق أنشطة إثرائية عامة غير محورية؛ أي لا تخص مادة دراسية بعينها.
- ترشيح أحد المعلمين ليكون "مهنياً قيادياً" للموهبة والإبداع، ويدفع بجدول الأعمال في المدرسة عموماً إلى الأمام.
- المعرفة والمهارات والمفاهيم المتقدمة.
- منهج حلزوني يوفر فرصة العودة إلى بعض المفاهيم بمستويات مختلفة من الصعوبة وعبر الأعمار المختلفة.
- التركيز على مهارات التفكير الناقد والإبداعي.
- تطوير مهارات وسلوكيات ذات قيمة في مجال أكاديمي محدد (أن يتعامل مع مثلاً ميدان الرياضيات بطريقة عالم الرياضيات. أي التفكير كعالم رياضيات)
- متطلبات "الرياضة الذهنية" (مثال ذلك تجزئة مجال القوانين للوصول إلى حلول ووجهات نظر ذهنية أصلية).
- تشجيع مهارات التنظيم والتوجيه الذاتي.
- توفر متطلبات النقاش والحوار والجدل حول الأفكار الأساسية.
- التعرض لأمثلة كثيرة من الخبرات العالية المستوى (نسبة إلى المستوى المتوافر في عمر زمني معين) سواء من خلال الأشخاص أم من مصادر التعلم. (Eyre,2004).

- أنشطة نهاية الأسبوع للطلاب الموهوبين والمبدعين
- حصص المتاحف والمسارح والمعارض الفنية إلخ.
- النوادي والفرق المتخصصة
- المناسبات الرياضية
- أنشطة من المجتمع المحلي (Eyre.2002)

## بناء منهج للموهبة والإبداع

١٠. سوف تطور سلسلة من المواد الإثرائية المتقدمة لمدارس «موهبة». ويوفر تطوير هذه المصادر استمراريًا وتقدمًا مناسبين لمحتوى المنهج. وسوف تبنى على نموذج المنهج العالي المستوى، والذي يعمل على ثلاثة مستويات:

أ. التركيز على النواتج التربوية المتوقعة للبرنامج؛ وهي تطوير متعلمين ناجحين، وقادة مستقبليين ورجال أعمال مبدعين. وسوف تتضمن مصادر المنهج التي ننتجها أنشطة إثرائية وأنشطة للتحسين. وسوف نحدد خواص الأداء المطلوب أو أهداف هذه الأنشطة، ونغطي المجالات الثلاثة التالية في المواد التي يوفرها منهج الطلاب الموهوبين والمبدعين:

- معرفة وفهم متقدمان
- مهارات متطورة
- قيم، واتجاهات، وسمات متقدمة

ولنأخذ مثالاً على ذلك: يمكن أن يبيّن نشاطاً في مادة الرياضيات ما يلي:

- قيم واتجاهات وسمات متقدمة، كالاستقصاء الرياضي، والمرونة، وتحمل الغموض، والإبداع، والدراسة الذاتية، والانفتاح على البدائل، والنظامية أو المثابرة.
- معرفة وفهم متقدمان كالوضوح المفاهيمي، والروابط بين مجالات الرياضيات؛ والتبصر في البنية التحتية للرياضيات، والأفكار الكبرى أو البراهين.
- مهارات متطورة كالاستدلال الرياضي؛ التصور؛ وربط الرياضيات بالواقع، والطلاقة، والدقة، وفوق المعرفي، والتعميم أو النمذجة.

- التخطيط التمايزي للموهبة والإبداع في المنهج الإثرائي المتقدم.
- توفير مواد تعليمية عالية الجودة (كتب، وسائط متعددة.. إلخ) لكي تدعم محتوى الموهبة والإبداع الصفي سواء في المحاضرة العامة أم في البرامج المتخصصة.
- توفير تحديات يومية للطلاب الموهوبين والمبدعين في الحصص العامة ومن خلال أنشطة التمايز.
- توفير فرص إثرائية للطلاب الموهوبين والمبدعين خارج الصف العادي وذلك لتعريضهم لخبرات خاصة.
- توفير فرص للتعليم "الإلكتروني" الرسمي وغير الرسمي (عبر بوابة موهبة) تمكن الطلاب من التعلم الذاتي.
- توفير فرص على مستوى المدرسة، كالإنتاجات التمثيلية، وأماكن النشاط.
- توفير مدى واسع من النوادي والجمعيات القائمة على ميول الطلاب واهتماماتهم.
- المشاركة في المسابقات، كأولمبياد العلوم والرياضيات ومسابقات موهبة المختلفة.
- استضافة الخبراء في المدرسة لإلقاء محاضرة أو عدة محاضرات لإضافة مزيد من العمق للمنهج؛ ومثال ذلك دعوة أساتذة الجامعات، والمؤلفين الأكاديميين والمبدعين.
- الارتباط مع قطاع الأعمال والمجتمعات المحلية.
- توفير الروابط بين مدرسة وأخرى، والعمل بجد مع مدارس أخرى للموهبة ومدارس عالمية، والاستفادة من التواصل عبر قاعدة الإنترنت.
- الرحلات والاستضافات المدرسية التي تهدف إلى توسيع المعرفة وتعميقها.

## الوصول إلى تحديات إضافية خارج المدرسة ومن تلك التي توفرها برامج «موهبة» الإثرائية

- الحصص التي تقدم من قبل خبراء
- المدارس الصيفية

## منهج الإبداع والموهبة

ما الذي ستوفره مدارس «موهبة»	جوانب المنهج	الأسئلة الثلاثة الرئيسية
خارطة طريق للمنهج يوافق عليها أصحاب القرار	هذا المنهج يساعد بعض الطلاب المختارين من مدارس «موهبة» على أن يصبحوا:	١ ما الذي تحاول مدارس «موهبة» تحقيقه؟
	<p>المتعلمين الناجحين... ... يحصلون على مقاعد في أفضل جامعات العالم ويسهمون في تقدم مجتمعاتهم</p> <p>قادة المستقبل... ... مسؤولين وواقنين من أنفسهم يطورون كل ماحولهم</p> <p>رجال الأعمال... ... مبدعين، ومبتكرين، يستمتعون بالنجاح المستقبلي</p>	
	<p>القيم والاتجاهات والسمات: الاستقصاء، المخاطرة، الإبداع، الثقة، الانفتاح العقلي، المواطنة، ثقافة المجتمع</p> <p>المهارات: مهارات التفكير، المهارات الشخصية، التأمل الذاتي، المناقشة، الاتصال، الحوار</p> <p>المعرفة والفهم: مهارات متطورة خاصة بالمواد الدراسية، معرفة الأفكار الكبرى، معرفة الناس الآخرين</p>	
المعايير: مواد إثرائية متقدمة، وتدريبي.	<p>المكونات: الدروس، الصف، الأحداث، الروتين، حصص وأنشطة، ما بعد المدرسة، الأنشطة الإثرائية</p> <p>أساليب التعلم: معرفة ومفاهيم متقدمة، مهارات حلزوني، منهج ناقدة وإبداعية، مهارات وسكوبات، مهارات مرغوبة خاصة بمادة دراسية معين</p> <p>مواد المنهج: الرياضيات، العلوم، اللغة الإنجليزية، مهارات الحاسوب والاتصال، الدراسات الإسلامية، الدراسات العربية، الدراسات الاجتماعية، الفنون، الرياضة</p>	٢ كيف ستنظم مدارس «موهبة» التعلم؟
المعايير: الاختبارات والتقارير مواد التقويم الصفية، تدريب على استخدام التقويم	<p>التقويم: الاختبارات السنوية، مقارنة تقدم المدارس بعضها ببعض والتأكد أن الطلاب يسببون وفق الأهداف المحددة</p> <p>التقويم الدوري: في نهاية الفصل أو نهاية الوحدة لتحديد مدى التقدم في التعلم ومدى فاعلية التعليم</p> <p>التقويم اليومي، القصير المدى: بهدف التشخيص وتحديد الخطوات القادمة في التعلم</p>	٣ كيف سيحكم على مدى تحقيق أهدافها؟ مدارس «موهبة»
معايير متقدمة للمدارس، المشاركة، مراجعة المدارس، التقارير، التدريب على استخدام بيانات التقويم.	<p>مقاييس الأداء في المدارس المشاركة</p> <p>مستوى النظام: التزام وإيلاء الأمور، عدد القبولين في الجامعات، مشاركة المعلم الأول، التحسن في الأداء.</p> <p>موهبة: مدى جودة تقديم كل مدرسة لمنهج الموهبة والإبداع.</p> <p>الطلاب: هل أنا على المسار الصحيح وأحرز تقدماً جيداً؟ ما نقاط القوة لدي وما اهتماماتي؟ ما الذي يجب أن أحسنه؟</p> <p>المدارس: ما أساليب التعليم الناجحة في المدارس؟ أي المعلمين بحاجة إلى دعم؟ هل تساعد الطلاب في الوصول إلى أقصى طاقاتهم؟</p>	

### المصادر

### أنشطة التوسع والإثراء

ج. التركيز على أنظمة التقويم التي نحتاج إليها في دعم وتقويم النجاح الكلي للمنهج في تحقيق المخرجات المرغوبة.

### وسوف نوفر ما يلي:

- معايير المنهج، موضحين فيه تماماً مستويات الأداء المتوقعة من أفضل ٢٪ من الطلاب، والمتوقعة من الجامعات العالمية الريادية.
- اختبارات سنوية في الرياضيات والعلوم.
- تدريب المعلمين على تصميم واستخدام التقويم الصفية بكفاءة واقتدار.

- أفضل الأساليب العالمية المستخدمة في تصميم تقارير الطلاب، ونقلها إلى المديرين وصناع القرار استناداً إلى بيانات التقويم الموثقة في المدارس.

١١. إن هذا النموذج للمنهج العالي المستوى موضح أعلاه بصورة تفصيلية ويمكن إعادة إنتاجه على شكل ملصق.

١٢. توضح الأقسام التالية بالتفصيل طريقتنا في تطوير محتوى المنهج وبنيته.

ب. التركيز على محتوى وبنية المنهج الذي يصمم لتحقيق هذه المخرجات، وستتضمن المرحلة الثانية:

- المنهج الإثرائي المتقدم، القائم على مناهج متوافرة تتبناها المدارس، هدفها توفير العمق والتحدي الذي ينشده المتعلمون الموهوبون والمبدعون.
- المدى الكامل من أساليب التعلم، ومن ذلك تنوع أساليب التعليم وأنشطة التعلم.
- عدد من العناصر - كالدروس، والأعمال الروتينية والنوادي والحصص التي تنظم بعد انتهاء اليوم الدراسي، والأنشطة الإثرائية - التي يحدث التعلم عادة في إطارها.

### سوف تتضمن وثيقة المنهج المطور ما يلي:

- المحتوى والمعايير
- التقويم
- أساليب التعليم
- أنشطة التعلم
- استراتيجيات التجميع. وضع الطلاب في مجموعات
- المخرجات

## منهج المواد الدراسية – المنهج الأساسي

١٣. لقد بنينا مناهج الموهبة والإبداع للصفوف الرابع الابتدائي إلى الأول ثانوي على المناهج المتبعة حالياً في مدارس المملكة العربية السعودية. وسوف تستمر المدارس في تطبيق منهجها المفضل، وسوف تعمل موادنا التعليمية على دعم ذلك وتوسيعه من خلال توفير منهج إثرائي متقدم.

١٤. نقترح أن يدرس كافة طلاب صفوف الثاني والثالث ثانوي في مدارس «موهبة» المقررات التي تقودهم إلى الحصول على مؤهلات معترف بها دولياً. وهذا سيحقق ما يلي:

- تزويد الطلاب بمؤهلات معترف بها لدى جامعات كثيرة حول العالم، والتي ستخدم كإجازة عبور لطلاب مدارس «موهبة» الذين يرغبون في الدراسة في الخارج.
- تزويد الطلاب بمؤهلات لا تطور مستوياتهم الأكاديمية العالية وحسب، بل تطور أيضاً أنواع المهارات والصفات المرتبطة بالأداء المتميز في مواد دراسية معينة.

## منهج المواد الدراسية – المنهج الإثرائي المتقدم

١٥. لقد تم تقويم المناهج الأساسية المطلقة حالياً في المدارس اعتماداً على معايير المناهج الفعالة للموهبة والإبداع – كما هي محددة من منظمة المناهج والمؤهلات البريطانية (QCA)، والرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين في الولايات المتحدة (المنهج الموازي ٢٠٠٢)، ومعايير الجودة لقسم مدارس الأطفال وعائلاتهم في المملكة المتحدة (DCSF).

١٦. سوف نوفر منهجاً إثرائياً متقدماً، بناءً على تحليلنا لحاجات الطلاب. وسوف يتضمن هذا المنهج محتويات وأنشطة تعلم إضافية، طورناها في ميادين الرياضيات والعلوم واللغة الإنجليزية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وسيتم تطوير هذه الأنشطة لتشمل كافة مراحل التعليم، معتمدين في ذلك على الأدلة العلمية لأفضل الممارسات في هذا المجال.

١٧. سيتم تطوير المنهج الإثرائي المتقدم باستعمال أساليب تنمية

التحدي المعروفة، وبالتحديد إدخال مهام إثرائية توفر مزيداً من العمق والتوسع وسرعة إكمال المنهج الأساسي الراهن.

## التعمق الإضافي (أنشطة التوسع)

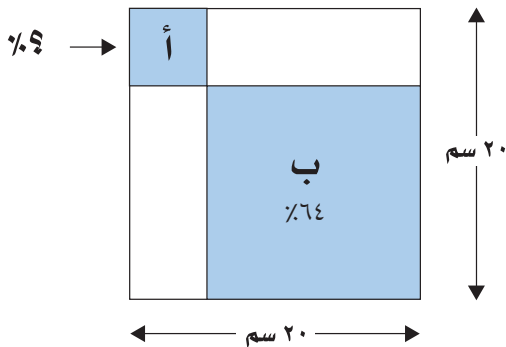
١٨. سيقدم التعمق الإضافي باختيار موضوع ما والبحث فيه بعمق أكبر وتقديم مواد وأساليب تعليم إضافية جديدة والتركيز على تقنيات التفكير العليا.

١٩. سوف يتضح التعمق الإضافي في الأنشطة التوسعية، التي تعمل على متابعة ما تم إنجازه في الدرس العادي باستعمال الكتب المقررة الخاصة بمدارس «موهبة»، ومدارس وزارة التربية والتعليم، وستكون هذه الأنشطة التوسعية مرتبطة مباشرة بالمنهج الراهن.

٢٠. من الأمثلة هذا النوع من التوسع في مادة الرياضيات – المسائل التي يحتاج حلها إلى عدة خطوات. حيث إن معظم المسائل التي تعطى للطلاب "كتطبيق" على معرفتهم هي من النوع الذي يحل بخطوة واحدة، إذ تتطلب من الطالب أن يقدر استدلالاً ما كان قد تعلمه سابقاً. أما في المسائل التي تحلّ بعدة خطوات، فعلى الطالب أن يبني سلسلة من الاستدلالات تبدأ من المعطيات وتنتهي بالوصول إلى الحل. وهذه المسائل تناسب الطلاب المتميزين؛ لأنها ليست مجرد إعادة استذكار لما تعلموه، وإنما تتطلب منهم أن يفكروا ويطوروا مهاراتهم الاستدلالية.

فعلى سبيل المثال، نقترح المسألة الرياضية التالية لطلاب الصف الرابع، وهي مسألة حول مفهوم المساحة ويحتاج حلها إلى عدة خطوات:

هناك مربعان صغيران داخل هذا المربع، هما المربع أ، والمربع ب. ما نسبة المربع أ إلى المربع الكبير؟



٢١. قد يتضمن التوسع الإضافي، على سبيل المثال، ما يلي:

• اختيار خطة تدريس أحد المقررات، وإضافة موضوع جديد لها، مما يؤدي إلى توسع المدى الذي سيغطيه هذا المقرر.

• اختيار مجال عقلي جديد كلياً لا يُدرس حالياً في المدارس، وإدخاله في المنهج.

• تقديم مجموعة من مهارات التعلم العامة الجديدة التي يمكن استعمالها فيما بعد لدعم المنهج الراهن.

٢٢. سوف يتبين التوسع الإضافي في الأنشطة الداعمة التي تغطي جوانب من المنهج المكمل لما يغطيه المنهج العادي مثل تطوير عمليات أو عناصر أو طرائق تفكير جديدة مثلاً، أو سدّ الفراغات في "محتوى" المنهج بما يتناسب مع المعايير العالمية لمحتويات المواد الدراسية.

٢٣. ومن أمثلة هذا الشكل من الإثراء من مادة الرياضيات: المهمات المفتوحة النهاية. فكثير من تمارين الرياضيات لها حل واحد صحيح فقط، ويهتم التعلم المرتبط بها في كيفية الوصول إلى ذلك الحل بطريقة فعالة. وهذا يمثل، بكل وضوح، وسيلة مصطنعة؛ لأنها تقود المعلم إلى استعمال مسائل رياضية كانت قد صممت لتوضيح أسلوب رياضي معين. ولهذا السبب فإن الطلاب يتعرضون لفرص محدودة، من خلال التعليم العادي، للمشاركة في أنواع المهام الأكثر شيوعاً في الحياة الواقعية، وهي مهام ليس فيها إجابة صحيحة واحدة محددة سلفاً. لذا سوف يعطى الطلاب أنشطة تتطلب منهم أن يقدموا عدداً من المخرجات المحتملة، أو أن يعطوا الحل الصحيح أولاً، ثم يبحثوا عن حلول أخرى قد تكون هي الأخرى صحيحة.

٢٤. يمكن أن يتضمن ذلك إكمال المقرر الدراسي بمعدل متسارع على النحو التالي:

• أن تكون أكثر طموحاً في حجم المادة التي نغطيها في الدرس الواحد.

• "ضغط" بعض جوانب المقرر عندما يتضح لنا أن هؤلاء الطلاب ليسوا بحاجة إلى تتبع كافة خطوات عملية التعلم.

• تكثيف المقرر رسمياً باستعمال أحد أساليب "تركيز المنهج"

### منهج المواد الدراسية – الكتب الإثرائية المتقدمة

٢٥. سوف تصمم أنشطة التعلم لضمان وجود التحدي في المنهج من خلال التوقعات العالية والأساليب القائمة على الاستقصاء.

"النشاط الذي يتحدى الطلاب هو نشاط يجعلهم يقومون بالأداء على مستوى يمتد إلى ما بعد المنطقة التي اعتادوها. (Hertzoget al, 1999)"

٢٦. سوف تشكل أنشطة التعلم، على وجه الخصوص، أساساً لما يلي:

• مهارات التفكير التحليلي – تعرّف الخصائص، وتعرف السمات، وإجراء الملاحظات، والتصنيف إلى فئات، والترتيب التصاعدي أو التنازلي.

• مهارات التفكير الناقد – الاستنباط، والاستقراء، وتحديد المزايا والعيوب، وتحديد الحقيقة والواقع، وموثوقية المصادر، إلخ.

• العمليات التنفيذية – التلخيص، وفوق المعرفي، وضع الأهداف، وصياغة الأسئلة، والتعميم، وحل المشكلة، واتخاذ القرارات، والتخطيط.

• مهارات التفكير الإبداعي – الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والإسهام، والتخيل، وسرد السمات، والعصف الذهني، والحل الإبداعي للمشكلة.

- التركيز على حاجات الأفراد واستثمار جوانب قوتهم وتعرّف جوانب ضعفهم. أي العمل على أن يكون المتعلمون متمكنين من التعلم.
- تصميم المهام التي تضمن التحدي العقلي والتفكير المتقدم والإبداع.
- التركيز الشديد على التفاعل العالي الجودة بين المعلم والطالب، وممارسة كل من الطالب والمعلم مدى واسعاً من الأدوار. كطرح الأسئلة، والتفسير، والتحدّي.

### استراتيجيات التجميع (وضع الطلاب في مجموعات)

- ٣٠. تشير نتائج البحوث إلى أن الطلاب الموهوبين يستفيدون من التعلم مع طلاب متساوين معهم في القدرات، وكذلك من زملائهم الآخرين. وسوف يعكس أسلوبنا في تجميع الطلاب هذا التوجه. وسندرب المعلمين على الاستراتيجيات المتنوعة المستخدمة في عملية تجميع الطلاب. وسوف يمارس الطلاب من كافة الأعمار مزيجاً مما يلي:

- أنشطة صفية لمختلف القدرات تتضمن محتويات متفاوتة في الصعوبة.
- برامج قصيرة يخرج فيها الطلاب الموهوبون من الصف لكي يتعلموا مع زملائهم المساوين لهم في القدرة.
- التدفق - الاستمرارية، أي التعلم طوال الوقت مع طلاب مساوين لهم في القدرة.
- أنشطة على مستوى المدرسة. برامج إثرائية لطلاب المدرسة من كافة الأعمار مبنية على الميول وجوانب القوة الفردية.

- ٣١. سوف يتفهم المعلمون أن نسبة وقت الطلاب المخصصة لكل من هذين التوجهين تتغير بتغير العمر. حيث يقضي الطلاب الصغار السن وقتاً أطول في صفوف القدرات المختلطة، بينما يقضي الطلاب الكبار وقتاً أطول في صفوف متساوية القدرات.

٢٧. سوف تطور برنامج تقويم يهدف إلى مراقبة النجاح والكفاءة الكلية لبرامج مدارس «موهبة» في تحقيق المخرجات المتوقعة، إضافة إلى قياس مدى التقدم الذي يحرزه الطلاب في البرنامج. وسوف يتكون نظام التقويم مما يلي:

- اختبارات سنوية ( في العلوم والرياضيات )، يتقدم لها كل الطلاب في المدارس المشاركة.
- تقويم دوري يطبّق على المعلمين والطلاب، لتحديث المعلومات عنهم وتمكين المدرسة من مراجعة تقدم الطلاب.
- تقويم منظم وقصير المدى يزود المعلمين والطلاب بمعلومات حول مدى فاعلية فرص التعلم في تحقيق الأهداف المنشودة.

٢٨. سوف تطور معايير تقدم المنهج، لكي ندعم برنامج التقويم المقترح، وذلك بتحديد المعايير المتوقعة من الطلاب في الأعمار المختلفة. وسوف تطور، إلى جانب ذلك، اختبارات سنوية في العلوم والرياضيات، ونرسل تقارير إلى الطلاب وأولياء الأمور وإداريي المدرسة وصناع القرار. وسوف نزود المعلمين والموظفين الآخرين بالتدريب المناسب لنجاح هذا التقويم.

### المعايير: التدريب

٢٩. سوف يشجع المعلمون على التأمل في ممارساتهم التعليمية والمشاركة في عملية مستمرة من التحسين المستمر لها. إن هذا المستوى من المهنية سيكون خاصية مميزة لمدارس «موهبة» ومعلميها. وسوف نطلب من المعلمين أن يستفيدوا من أفضل نتائج البحوث المتعلقة بممارسات تعليم الموهوبين والمبدعين، ونشجعهم على ما يلي:

- توفير مناخ صفّي يدعم تنمية الإنجاز العالي. حب المخاطرة والتحليق عالياً ( الخيال الواسع).
- التعامل مع الدروس باعتبارها جزءاً من مهنة أو خبرة في مجال معين ولا مجرد معلومات ومهارات يحتاج إليها الطلاب للنجاح في الامتحان، أي تكوين

Tomlinson, C.A., Kaplan, S.N., Purcell, J.L., Burns, D.E., Strickland, C.A. (2002) *The Parallel Curriculum in the Classroom*. California: Corwin Press Inc

Eyre, D. (in press) *The English Model of Gifted Education*. In Shavinina, L. (Ed) *The International Handbook on Giftedness*. Amsterdam: Springer Science & Business Media.

Eyre, D. (Ed.) (2009) *Major Themes in Gifted Education* (4 Volumes). Routledge: London

Eyre, D. and McClure, L. (Eds.) (2001) *Curriculum Provision for the Gifted and Talented in the Primary School*, London: David Fulton Publishers.

Eyre, D. (1997) *Able Children in Ordinary Schools*, London: David Fulton Publishers.

Hertzog, N.B., Klein, M.M. and Katz L.G. (1999) *Hypothesising and theorising: challenge in an early childhood curriculum*. *Gifted and Talented International*, 14, p38-49.

Shore, B.M. (2000) *Metacognition and flexibility: Qualitative differences in how gifted children think*. In R.C. Friedman and B.M. Shore (Eds) *Talents Unfolding: Cognition and Development*. Washington D.C.: American Psychological Association

Qualifications and Curriculum Authority (QCA), *QCA's Institutional and Subject Policies: Developing a Subject Policy* [http://www.qca.org.uk/qca\\_1967.aspx](http://www.qca.org.uk/qca_1967.aspx)

Department for Children Schools and Families (DCSF) (2008) *Quality Standards for G&T*. <http://nationalstrategies.standards.dcsf.gov.uk/search/inclusion/results/nav:49610>

٣٢. سوف يتطلب هذا المنهج الفني المقترح إمكانية الوصول إلى مدى واسع من مصادر التعليم ومصادر الطلاب.

٣٣. سوف يستعمل الطلاب - إلى جانب الكتب المدرسية العادية - مصادر إلكترونية، ونماذج من صنع الطلاب، ومصادر متعددة للمقارنة، ومصادر متعددة الوسائط، ومواد تعلم ابتكارية.

## الخلاصة

٣٤. سوف تشكل المبادئ الخمسة التي شرحناها في هذه الورقة أساس أسلوبنا في تطوير المنهج. وسوف تتضمن الكتب المقررة للمنهج الإضافي المتقدم وطرائق التقويم، إضافة إلى التدريب الذي نقدمه للقياديين والمعلمين في المملكة العربية السعودية وتوفير هذه المبادئ الخمسة في مدارس «موهبة».

وسوف يساعد كل ذلك في تحقيق أهداف المنهج الواسع الرامية إلى وجود متعلمين، وقياديين مستقبليين، ورجال أعمال ناجحين.